



جامعة دمشق  
المعهد العالي للغات  
ماجستير لغة عربية

# محاضرة بعنوان معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إعداد الدكتور  
عصمت الله رمضان

## مقدمة

تعد اللغة بصورة عامة أهم الخصائص الطبيعية للإنسان، والتي من خلالها يستطيع التعبير عن ما يجول في خاطره من أحاسيس ومشاعر واحتياجات .

تعد اللغة من أهم وسائل اتصال الإنسان بغيره من بني جنسه، ومن أهم أدوات التعبير عن ذاته ومشاعره، وهي المظهر الحضاري للمجتمع والمقوم الأساسي من مقومات ذاتيته، وهي الوعاء الثقافي والحضاري للبشرية، ومن ثم كانت عنصراً أساسياً وهاماً في إتمام عملية التعليم والتعلم.

# دور المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

للمعلم دور كبير في التعليم؛ فالمعلم الجيد يستطيع أن يوفر جوًّا مناسباً وطرائقاً جيدة ليتمكن المتعلم من التعلم.

فإذا كانت العملية التربوية تشمل على ثلاثة عناصر هي: المعلم، والمتعلم، والمنهاج، فإن دور المعلم يعد من العناصر الأساسية؛ وذلك لأن المعلم بمهاراته المهنية التربوية والتواصلية والتقنية يستطيع التأثير على العنصرين الآخرين، وذلك يتم من خلال التخطيط للدرس، والإلمام بطرائق التدريس، وإدارة الصف، والتعامل مع الطلاب.

# فئات معلمي اللغة العربية:

أ. من حيث الجنسية: هناك معلم ناطق بالعربية، وآخر غير ناطق بها. ولكل منهما مزاياه وسلبياته .

ب. من حيث التخصص: هناك معلم متخصص في اللغة العربية وآدابها ومعلم غير متخصص

ج. من حيث الإعداد اللغوي: هناك معلم حصل على مؤهل علمي تربوي عام ومعلم حصل على مؤهل تربوي في تخصص تعليم اللغة العربية ومعلم بلا إعداد تربوي

# إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على جوانب أساسية ينبغي أن يتضمنها أي برنامج لإعداد المعلم أيا كان تخصصه، وتتمثل بالجوانب الآتية:

## الجانب الأكاديمي ( اللغوي):

ويقصد به الدراسات العلمية المتخصصة التي تقدم للدارس في علوم اللغة العربية وبصفة خاصة في مجال تعليم العربية لغير الناطقين بها. فمعلم اللغة العربية لا يستطيع أن يحقق مهمته إلا إذا كان ملماً إماماً كافياً بالمهارات الأساسية للغة العربية والتمكن من توظيفها لخدمة الغرض من تدريسها.

# إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

ويتضمن الجانب اللغوي الخبرات العلمية التالية :

## ١. الدراسات النظرية التي تتعلق بعلم اللغة العربية :

ويقصد بها الدراسات التي تساعد المعلم على التمكن من المهارات الأربعة، والإلمام بتراث اللغة الأدبي وعلومها وبذلك تكون المهارات الأساسية للاتصال اللغوي هي: الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

## ٢. الدراسات النظرية والتطبيقية التي تتعلق بعلم اللغة الحديث :

ويقصد بها الدراسات العلمية المتخصصة لعلم اللغة الحديث والتي تدرس مختلف الظواهر اللغوية عند الإنسان، ويتفق اللغويون على تقسيم علم اللغة إلى قسمين رئيسيين هما:

### 1. علم اللغة النظري أو العام ويتضمن الأصوات ودراسة النظام الصوتي وبنية الكلمة

وتنظيم الجملة وعلم الدلالة وعلم اللغة التاريخي.

### ٢. علم اللغة التطبيقي ويتضمن علم اللغة النفسي والاجتماعي وتحليل الأخطاء وأسس

تعليم اللغات والمعاجم وتصميم الاختبارات.

## إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

ثانياً: الجانب المهني:

ويقصد به الدراسات التربوية والنفسية التي تقدم للدراس، والتي تزوده بمعرفة دقيقة لطبيعة العملية التعليمية، وبخصائص المتعلم النفسية وقدراته واستعداداته وبطرائق التعلم المناسبة، والتي تهدف إلى تمكن المعلم من القيام بعملية التدريس على خير وجه.

وكفاءة المعلم تعتمد على مهاراته في القيام بالعملية التعليمية، وهي في ذلك تستمد من فهمه للفلسفة التربوية السليمة ولأصول التربية ولمبادئ علم النفس ومن تطبيقه لمناهج تربوية واضحة الأهداف دقيقة المحتوى، ومن استخدام لطرائق وأساليب التدريس والتقويم المناسبة.

## إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

ثالثاً: الجانب الثقافي :

ويقصد به الدراسات الثقافية التي تقدم للدارس من معارف وقيم واتجاهات وأساليب التفكير وعناصر الثقافة الخاصة، والتي تهدف إلى مساعدة المعلم على أداء مهمته التربوية والثقافية والاجتماعية.

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أنه من أهم المبادئ الأساسية في تعليم اللغات الأجنبية أن يتم تعليمها في سياق يدرك الدارس له معنى، ويحس من خلاله أنه قد أشبع حاجة الاتصال اللغوي عنده، وقد بلغ من أهمية هذا المبدأ أن أضحي اسماً لاتجاه حديث من اتجاهات تعليم اللغة الأجنبية وهو السياقية.

## إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

وتؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على الآتي:

◆ مراعاة التوازن في عرض المحتوى الثقافي من حيث الكم والكيف بحيث لا يطغى الجانب الثقافي على الجانب اللغوي.

◆ أن يميل المحتوى الثقافي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة من عملية التعلم كأن يتضمن تأكيد لبعض القيم والاتجاهات والعادات التي تتفق مع الحضارة العربية.

◆ أن يمثل المحتوى الثقافي مجالات لتعلم المهارات اللغوية الأساسية من خلال الاستعمال اللغوي في مختلف الموضوعات الثقافية والاجتماعية والأدبية والتاريخية بالشكل الذي يساعد الدارس على إتقان اللغة.

# إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

## رابعاً: الجانب الشخصي والاجتماعي :

يضيف التربويون بعداً آخر في برامج إعداد المعلم وهو البعد الشخصي، الذي يتمثل في خبرة الدارس واستعداداته الذاتية للقيام بمهنة التدريس، ويقصد بهذا البعد: السمات الشخصية والاجتماعية اللازمة لنجاح المعلم وتوافقه المهني ويمكن أن نحدد أهم السمات الشخصية والاجتماعية التي يمكن لمعلم اللغة العربية أن يحقق في إطارها النجاح المهني في الآتي:

-الثقة بالنفس: وهي إدراك المعلم لذاته المهنية وإيمانه بمهنة التدريس وحماسه وحبه للعمل فيها.

-قوة الشخصية: أي أن المعلم يتميز بالذكاء والحرية في اتخاذ القرارات مع مراعاة المصلحة والحزم في المعاملة وتحمل المسؤولية.

-إتقان المادة الدراسية: أي الإلمام بالمادة التعليمية والدراسات النظرية التي تحقق له مستوى أعلى من مستوى الدارسين.

## إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

-اجتماعي الطبع :أي يتميز المعلم بالثبات والتكيف العاطفي في لأقواله وأفعاله.

-الاتزان الانفعالي :أي يتميز المعلم بالسلوك الاجتماعي مع تلاميذه ويكون علاقات طيبة معهم.

-الفعالية الشخصية :أي الإيجابية والقدرة على التفاعل بين العناصر الأخرى للعملية التعليمية.

-النمو والتجديد :أي أنه يمتلك روح المبادرة والنزعة إلى التجديد والتجريب.

-الموضوعية والتواضع :أي يتسم بعدم التميز والتعصب في معاملة الدارسين، وأن يكون موضوعياً في معالجة الدروس، والتواضع دون إهدار لكرامته.

## ◆ معايير المجلس الوطني الأمريكي ( ACTFL )

**المعيار الأول:** اللغة واللغويات ( اللسانيات ) والتقابل اللغوي، المعرفة بأنظمة اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وأوجه التشابه والاختلاف بين اللغة المتعلمة واللغات الأخرى.

**المعيار الثاني:** المعرفة الثقافية والأدبية، بهدف دمج العلوم الأخرى، وخاصة العلوم الأدبية عبر العصور الثقافية لمفهومها الواسع في العملية التدريسية..

**المعيار الثالث:** نظريات اكتساب اللغة وتعلمها وتطبيقاتها التربوية، وذلك على مستويين، مستوى الفهم من أجل إنشاء البيئة التعليمية الداعمة ومستوى التطبيق عبر تطوير الممارسات التعليمية.

## ◆ معايير المجلس الوطني الأمريكي (ACTFL)

**المعيار الرابع:** دمج المعايير في الأهداف والمنهج والتدريس، ويضم هذا المعيار ثلاثة مستويات، مستوى التخطيط وفق المعايير، وتطبيقها في التدريس، وتعميم المواد التدريسية في ضوءها.

**المعيار الخامس:** التقويم اللغوي والثقافي والتعليمي، عبر معرفة أنواع التقويم، وتطبيق التقويم التأملي بأنواعه الثلاثة: التأمل القبلي والتأمل في أثناء العملية التدريسية، والتأمل البعدي، وأخيراً رفع التقارير عن أداءات الدارسين.

**المعيار السادس:** التنمية المهنية: وذلك عبر الإيمان بقيمة التطور الذاتي والمهني المستمر، وإدراك قيمة تعليم اللغات الأجنبية .

# الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

**الحوار في تعليم اللغة** : للحوار أهمية كبيرة في تعليم اللغة، فهو غاية لأنه الصورة المركزة لمحتويات الدرس، والأساس الذي يمد المتعلم بألوان من الجمل والتعبيرات والألفاظ والأصوات، التي يحتاج إليها المتعلم، وبخاصة عند التدريب على مهارة الكلام، وهو وسيلة لأنه يضم التراكيب النحوية والمفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية لتأخذ بيد المتعلم نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال.

- **التدريب على نطق الأصوات العربية**: من خلال تدريب التمييز الصوتي: تهدف تدريبات التمييز الصوتي إلى إدراك الفرق بين صوتين وتمييز كل واحد منهما عن الآخر عند سماعه، أو نطقه. ويتم التدريب على هذا النوع عن طريق قوائم الثنائيات الصغرى مع التركيز على الصوتين المتقابلين، ليدرك المتعلم الفرق بينهما.

# الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

مثل:

سار / صار

مسير / مصير

عمل / أمل

يتم الابتداء بالقراءة كلمة كلمة أولاً، ثم زوجاً زوجاً، والمتعلم يردد مع الجماعة، ثم أفراداً، ويتوقع أن يخطئ بعض المتعلمين في النطق، وعلى المعلم تصحيح الأخطاء.

## الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- التمارين التحريرية: وهي عبارة عن مجموعة من التمارين المتدرجة التي تختص كل منها بدرس أو قسم معين من دروس المادة الأساسية أو أقسامها، وتهدف هذه التمارين إلى إعطاء المتعلم مزيداً من التدريب على استعمال مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية، وتعزيز مفردات الدروس السابقة وتراكيبها اللغوية. ويقوم المتعلم عادة بالإجابة عن هذه التمارين في البيت، والتأكد من صحة إجاباتهم في الصف مع المعلم أو بمقارنة إجاباتهم مع الإجابات الصحيحة الموجودة في كتاب التمارين التحريرية ذاته.

## الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- **التدريبات الاتصالية**: الهدف من التدريبات الاتصالية، أن تمكن المتعلم من تحدث اللغة الأجنبية بشكل عادي وأن تجعله قادرًا على فهم ما يسمع دون خطأ، وبهذا يتحقق الاتصال بينه وبين أهل اللغة. ولا تخضع إجابات المتعلم في التدريبات الاتصالية، لأي نوع من أنواع التحكم، إذ إن المتعلم حر في أن يقول ما يشاء، كيفما شاء، وهناك فرق كبير بين التدريبات الاتصالية من ناحية، وتدريبات المعنى والتدريبات الآلية من ناحية أخرى، يتمثل في أن المتعلم يأتي في التدريبات الاتصالية بمعلومات جديدة، فهو يتحدث عن نفسه، وعالمه الخاص: ماذا يفعل، وماذا سيفعل، وفيما يفكر.

- **الوسائل البصرية**: وهذا هو الأساس فيما يسمى بالاتجاه السمعي - البصري الذي لا يرتبط في واقع الأمر بطريقة معينة من طرائق تعليم اللغات الأجنبية، وإنما يمكن أن توضع المواد السمعية البصرية وفقاً لمبادئ الطريقة التعليمية.

## الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

**التمارين الصوتية** :إذا أردنا تعليم اللغة العربية بوصفها لغة حية وأداة للاتصال الشفهي فلا بد من تدريب المتعلمين على سماعها والتحدث بها. ومن أفضل الوسائل التي تعين على تحقيق ذلك، التمارين الصوتية التي تستخدم في مختبر اللغة أو حتى في الصف أو البيت باستعمال مسجل اعتيادي. وتتخذ هذه التمارين الصوتية المادة الأساسية منطلقاً لها ثم تضيف إليها تمارين متنوعة تشتمل على مفردات الدرس وتراكيبه اللغوية

**-المواد السمعية** :تتنوع أغراضها فمنها ما يعالج الأصوات، ومنها ما يعالج التراكيب اللغوية ومن ثم الاستماع مع الفهم، ومنها ما يعالج الاستماع بسماع اللغة، ومنها ما يقوم على الحوار.... الخ

## الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- استخدام المعجم : وهو معجم يرافق الكتاب ويتضمن مجموعة من المفردات الأساسية المناسبة لكي تكون رصيذاً لغوياً يلمّ به المتعلم ليعينه على دراسة الكتاب بشكل أعمق وأوسع، وتنمية ثروته اللغوية.
- المختبرات اللغوية :أصبحت مختبرات اللغة في وقتنا الحاضر من المكونات الأساسية لأي نظام متكامل لتعليم اللغات وتعلمها، وهناك ثلاثة أنواع أساسية للمختبرات اللغوية: مختبر الاستماع، ومختبر الاستماع والترديد ( الإذاعي )، ومختبر الاستماع والترديد والتسجيل.

وَشُكْرًا لِحَسَنِهِ إِصْنًا قُلُوبًا